

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول السنة للحميدي (1/6)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - 00:00:00
عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد الرسول على نهجه واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الافضل ايتها الاخوات الفاضلات ايها الجمع الكريم فاني احييكم جميعا بتحية الاسلام والمسلمين - 00:00:34
سلام الله عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته والله اسأل ان ينفعنا واياكم بما علمنا. وان يعلمنا ما ينفعنا. وان يزيدنا علما وعملا صالحين انه جواد كريم اسمحوا لي ايها الافضل - 00:01:03

ونحن في اول مجلس من هذه المجالس العلمية المعقودة في مذاكرة هذه الرسالة الجليلة رسالة اصول السنة او السنة للامام ابي بكر الحميدي الحمد لله ابن الزبير ان نتذكرة اصلا عظيما - 00:01:26
لا تصح الاعمال الا به ولا يبارك الله جل وعلا في علم الانسان وبعمله وبقوله الا بتحقيقه الا وهو يا ايها الافضل امر التوحيد والاخلاص لله جل وعلا في هذه العبادة والقربى - 00:01:51

خرجنا من بيوتنا ومنا من قطع المسافات الطويلة وتعطلنا عن اعمالنا وجئنا وحبسنا انفسنا هذه الاوقات مع شدة الحر الى غير ذلك من انواع الصوارف هل نريد بهذا العمل وجه الله - 00:02:16

او ان هناك مرادات اخرى لا بد لطالب العلم وللمسلم على جهة العموم ان يبني هذا العمل على صحة اعتقاد وصحة قصد واخلاص ومن جميل المواقفات ان الامام البخاري وهو تلميذ مصنفي هذه الرسالة - 00:02:38
ابتدأ صحيحه وتتابعه العلماء من بعده ببدء كتبهم بحديث جليل نعيده وهو محفوظ عند الاكثر لكن نعيده على طريقة المحدثين بشوقه باسناده لاننا في مجلس من مجالس الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06
ومن مجالس العلم والاسناد خصيصة هذه الامة على غيرها من الامم لن تجد عند المجووس وعند النصارى او عند اليهود او غيرهم من المل انهم يروون علومهم عن نبيهم او عن كبارهم بالاسناد الا هذه الامة - 00:03:34

ولقد رويانا الى صحيح البخاري قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا الحميدي ابو بكر عبد الله ابن الزبير قال حدثنا سفيان يعني ابن عبيدة قال حدثنا يحيى بن سعيد يعني الانصارية - 00:03:58

قال سمعت محمد ابن إبراهيم التيمي قال سمعت علقة ابن وقاص الليثيا يقول سمعت أمير المؤمنين ابا حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحدث على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:04:23

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها - 00:04:44

او الى امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه اي ان العمل يا ايها الاخوة مناط في قبوله وصحته واعتباره عند الله لمن عقد في قلبه يا ايها المسلم ويَا طالب العلم - 00:05:06

فصححوا مقاصدكم ووجهوا نواياكم الى ربكم تسعد في دنياكم قبل اخراكم وفقنا الله واياكم صالح القصد والاخلاص العمل فلا نبتغي باعمالنا الا ووجه ربنا جل وعلا هذا اصل لابد ان نتذكرة به في بدء عباداتنا ومنها مجالس العلم - 00:05:26
المسألة الثانية التأليف في السنة ومنها هذه الرسالة المختصرة العلماء في عهد الصحابة رضي الله عنهم ثم بعدهم التابعين رحمهم

الله لم يؤلفوا هذه التأليف على هذا النحو العلم وفي الاعتقاد - [00:05:56](#)
لكن ما الداعي الى هذه التأليب بهذه الصفة وهذه الرسالة السنة للحميدي المتوفى في عام مئتين وتسعة عشرة مئتين وتسعة عشر اه
هذا الرسالة من المصنفات المتقدمة في اصول اعتقاد السلف الصالح - [00:06:19](#)

الداعي لها ان البدع في المئة الثانية واوائل الثالثة رفعت برأسها بانواع البدع والاهواء فاستوجب ذلك من اهل العلم ان يقفوا لها
وقوفا في ردها حفاظا على دين الله ولهذا الفوا هذه المختصرات فسموها السنة - [00:06:45](#)

في رد البدعة ثم تطور الامر وما زالت البدع في اتساع الى ان تنوعت التأليب فصارت اقوى من جهة السبك والرد والمناقشة والتدليل
والتعليق الى ان اضحت المطولةات بعد ذلك - [00:07:12](#)

ومن اوائل من الف في هذا الامام الحميدي وشيوخه سفيان ابن عيينة وقبله الثوري والامام الشافعي في رسالة السنة له وللمزيد
المزنی والامام ابو حنيفة وغيرهم وكانت العناية بهذه الرسالة - [00:07:34](#)

لعدة اعتبارات الاعتبار الاول انها من امام جليل هو شيخ الامام البخاري وله كتاب مطبوع في مجلدين يسمى بالمسند وقد طبعت
هذه الرسالة في ذيل المسند حتى اعيد طبعها بعد ذلك مرات - [00:07:59](#)

الاعتبار الثاني ان الامام الحميدي صاحب للامام الشافعي وتلميذ له ولهذا الحميدي رحمه الله له شيوخ كثيرون اجلهم شيخان الامام
ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي وقد لازمه وسافر معه من مكة - [00:08:25](#)

الى بغداد الى مصر ثم رجع بعد ذلك الحميدي الى مكة ومات الشافعي في مصر في سنة مئتين واربع من الهجرة ولهذا يعد من
اصحاب الامام الشافعي لم ينقل المذهب عن الامام الشافعي لان الحميدي رحمه الله امام محدث - [00:08:49](#)

له عناية بالاحاديث شيخه الثاني الجليل هو سفيان ابن عيينة المكي ابو محمد ومن يجهل سفيان بن عيينة يا ايها الافضل انه عالم
مكة ومفتیها وامام من ائمة السلف الصالحين - [00:09:16](#)

لازم الحميدي رحمه الله شيخه سفيان رحمه الله سبعة عشرة سنة يعني كعمري احدكم وسفيان ابن عيينة له مؤثرة تذكر له من بين
العلماء من يعرفها وله جائزة ها نعم - [00:09:42](#)

احسنت حجة كم لا سبعين او خمسين هذی اول الشك ولا للتخيير ما هي للجمع لأن سبعين وخمسين ما تصير مئة عشرين ها خبرنا
كم حتى نعطيك الجائزة كلها بين البائع والمشتري يفتح الله - [00:10:14](#)

خمسين حج سفيان بن عيينة ثمانين حجة ثمانين حجة ولا غروا فهو من اهل مكة وجاء عنه انه كان يقول في الحج في عرفة في
كل سنة اللهم لا تجعل هذا الموقف اخر العهد بهذا - [00:10:42](#)

لا تجعل هذا اليوم اخر العهد بهذا الموقف الكريم وكان يحج في السنة التي بعدها حتى لما اتم ثمين حجه لم يدعوه ربه تلك السنة بهذا
القول فقال له اصحابه اللي يحجون معه - [00:11:18](#)

لم تسأل ربك ان يعيشك لهذا الموقف مرة ثانية وقال سفيان رحمه الله لقد استحييت من ربی استحييت من ربی ان اسئلته لا يقطعني
من هذا الموقف مرة ثانية فمات في تلك السنة - [00:11:36](#)

رحمه الله بعدهما حج ثمانين حجة الامام الحميدي امام من ائمة اهل السنة قال الامام احمد رحمه الله الحميدي امام عندنا اهل السنة
في بيان منزلته وعلو قدره وهو الذي اعقب وخلف شيخه سفيان - [00:12:01](#)

في اماماً الحرم والافتاء فيه والتحديث والتدريس العلماء رحمهم الله اذا بلغ الانسان شاؤا في العلم سفيان السفيانيين ابن عيينة
والثورى والائمة الاربعة مالك امام المدينة والشافعى امام مصر واحمد امام العراق - [00:12:29](#)

وابو حنيفة امام الكوفة هؤلاء الائمة ومن قبله ومن بعدهم اذا بلغ في العلم الرتبة العالية يتلقى منهم الناس العقائد لانها اختمرت في
قلوبهم فصاغوها لهم مصاغ الاحاديث ومنها هذه الرسالة - [00:13:05](#)

السنة للامام الحميدي والتي نتذكرة فيها واياكم في هذه المجالس نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للعلم النافع وان تكون واياكم ممن
سلك الله بهم سبيل السلف الصالحين فان المرء مع من احب يا ايها الاخوة - [00:13:27](#)

وان قصر عمله وضعفت همته لكن الله جل وعلا يجمعه ويحشره مع من احب كما قال جل وعلا الاخاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا
المتقين فانهم ليتعادون وما بشر وما بشر الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:51

ببشرى من نبينا صلى الله عليه وسلم اعظم من ان المرء يوم القيمة مع من احب فمن احب رسول الله واله وصحابته رضي الله عنهم
اجمعين والتابعين متابعيهم باحسان وعلماء - 00:14:16

ال المسلمين وائتمتهم رجى ان يحشر معهم يوم القيمة عندي رغبة وارجو الا اشقر بها عليكم وهو ان نتعاون على حفظ هذه الرسالة فهي
صفحة ونصف وحفظها سهل وحفظها تجمع في قلبك - 00:14:35

بعض احاديث رسول الله صلی الله عليه وسلم باعتقادى السلف الصالحين نعم يقول الحميدي رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم
والعلماء يبدأون بالبسملة تأسيا بالكتاب العزيز واقتداء بالنبي الكريم عليه الصلاة والسلام في كتبه - 00:15:03

التي يبعثها الى الملوك وغيرهم يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم كما روى البخاري وغيره في كتابه عليه الصلاة والسلام الى هرقل.
قال بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - 00:15:25

سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتىك الله اجرك مترين فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - 00:15:43

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله واستئناسا ايضا بما روي في غير ما حديث ان كانت احاديث ضعيفة ان
النبي عليه الصلاة والسلام روي عنه قوله كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله. في رواية بالحمد لله - 00:16:01

وفي رواية بذكر الله فهو ابتر او اقطع او اقدم قال الحميدي رحمه الله السنة عندنا السنة هي الطريقة سنة من قبلكم او سنن من
قبلكم اي طرائقهم ومناهجهم ويراد بالسنة عدة مرادات - 00:16:23

لما ت洩ت العلوم والفنون السنة عند الفقهاء اذا قال الفقيه او اهل الفقه ويسن كذا ما معناها المستحب فالسنة عند الفقهاء
هي المستحب وهو كل ما اثب فاعله ولم - 00:16:50

يعاقب من تاركه هذه السنة عند الفقهاء طيب ما السنة عند الاصوليين من الاصوليون عند العلماء المشتغلون باصول الفقه
والاوصليون في الصحافة والاعلام من هم المتشددون هذا اصولي يعني متشدد او متطرف - 00:17:12

او بين قوسين ارهابي هذى عبارات اهل الصحافة واهل اه الاعلام الذين لا يعقلون كثيرا مما يقولون الاوصليون المشتغلون باصول
الفقه السنة عندهم هي المصدر الثاني من مصادر التشريع المصادر التشريعية اربعة الكتاب العزيز - 00:17:39

والسنة النبوية والاجماع والقياس الصحيح طيب عرفنا السنة عند الفقهاء والسنة عند من عند الاوصليين السنة عند علماء العقيدة
هي المعنية عند الامام الحميدي ها هنا ويراد بالسنة هنا العقيدة والشريعة جميعا - 00:18:04

والصلة سنة مع انها شريعة والايام سنة مع انه ايش عقيدة فيراد بالسنة عند علماء العقيدة وهذا مراد الحميدي ها هنا وعلماء
الاسلام يراد بهم بالسنة العقيدة والشريعة جميعا - 00:18:30

ما ضد السنة عندى البدعة لان البدعة ليست بشرعية الله لا في العقائد والاقوال قوله السنة عندنا عند من عند اهل
الاسلام عند اتباع السلف الصالح عند المنتسبين لسنة النبي عليه الصلاة والسلام المجتمعين عليها - 00:18:50

ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حلوه ومره لماذا بدأ الحميدي رسالته بان السنة الايمان بالقدر ها وصلت للجواب لان الحميدي في
زمن قد كثر فيه المضطربون المنحرفون في هذا الاصل اصل القضاء والقدر - 00:19:16

كثر المضطربون والمنحرفون في اصل ماذا؟ اصل القضاء والقدر انت يا شباب معنا ولا مع الجوال ها معنى وانت معنا ترى بسألهم
الحين فبدأ بامر القضاء والقدر لان الانحراف فيه - 00:19:50

كبير وله دواعيه وبوعاته في زمن المؤلف رحمهم الله وقد انحرف في القدر طائفتان يأتي بيانهما يقول رحمه الله ان يؤمن الرجل
وهذا من باب التغليب. بل وحتى المرأة لان التكليف ينال من؟ الرجال والنساء - 00:20:20

القرآن يغلب الله جل وعلا الخطاب باسم الرجال. يا ايها الذين امنوا الا في اشياء مخصوصة يخاطب بها النساء لانها معنية بهن يا

نـسـاءـ النـبـيـ ياـ اـيـهـاـ النـبـيـ قـلـ لـلـأـزـوـاجـ وـبـنـاتـكـ وـنـسـاءـ الـمـؤـمـنـينـ يـدـنـيـنـ عـلـيـهـنـ مـنـ جـلـابـيـهـنـ. لـانـ الـخـطـابـ هـنـاـ لـلـمـرـأـةـ اـصـالـةـ - 00:20:45
اـذـاـ حـائـدـ الـخـطـابـ يـاـ اـيـهـاـ الذـبـ: اـمـنـواـ حـمـعـ الرـحـاـ، وـالـنـسـاءـ حـمـعـاـ وـاـنـ. كـانـ الـمـرـادـ بـهـ الـخـطـابـ الـاصـلـاـ، لـلـرـحـاـ، لـكـ، الـمـرـادـ بـهـ الـحـمـعـ.

ومن ذلك قول الحميدي ها هنا ان يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره - 14:21:00

حلوه ومره هذه اللحظة جاءها الحمير جاء بها الحميدي من رأسه لنا الحديث جاء بها نصا من الحديث وهو حديث عبدالله ابن عمر
مخرج في الصحيحين يسمى عند العلماء بحديث جبريل - 00:21:30

رواه مسلم مطولاً ورواه البخاري مختصراً على أصول الإيمان. قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله اليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره من الله تعالى والإيمان بالقدر ذكره الله في القرآن - 00:21:49

بالقدر لا يصح الا بالایمان باربع مراتب - 00:22:10

المرتبة الاولى ان تؤمن بعلم الله السابق بكل شيء قبل وقوعه وكل شيء مقدر فقد سبق به علم الله المرتبة الثانية الايمان بان كل شيء مقدر قد كتبه الله في اللوح المحفوظ. ما يمكن يقع شيء صغير او كبير حقير - 00:22:33

او عظيم الا وقد كتب في اللوح المحفوظ والدليل على هاتين المرتبتين اية سورة الحج في قوله سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله - 00:22:58

يسير المعلم ان الله يعلم ما في السماء يعني كل ما هنا الموصولة بمعنى الذي فتكون من الفاظ العموم اذا هذا العلم ان ذلك في كتاب هذه الكتابة - 00:23:20

ان ذلك على الله يسير ولهذا في الحديث اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ربى وما اكتب قال اكتب كل ما هو كائن الى قيام الساعة فجري القلم بما هو الى قيام الساعة قبل خلق الخلق بكم - 00:23:36

يمكن ان يقع في ملك الله ما لم يشاء ولم يرده - 00:23:54

والدليل وما تشاوون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة ان كل شيء مقدر فان الله خالقه خلقه قال الله جل وعلا والله خلقكم وما تعملون
وقال سبحانه وتعالى الله خالق الله خالق كل شيء - 16:24:00

وفي صحيح مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صانع كل صانع وصنعته اذا لا بد من هذى المراتب الاربع ان كل شيء مقدر
علمه الله وكتب واراده يعني اراده كونا - 00:24:41

واللهم هذه اشياء مرة ثقيلة على النفس هي مرة بالنسبة الى العباد والى الخلق - 00:24:59

ولكنها بالنسبة لله قدر اذا الحلاوة والمرارة والخير والشر بالنسبة الى من ؟ الى الخلق. قال وان يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه وهذا من حديث جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهم - 00:25:27

الذى رواه الامام احمد بأسناد صحيح ورواه غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان ما اخطأه لم يكن ليصيبه - 00:25:55

ولهذا جاء في اه في حديث اه ابن عباس لما كان رديف النبي عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم على حمار قال يا غلام اني اعلمك
كلمات احفظ الله يحفظك - 00:26:17

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سالت فاسأل الله. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك
الا بشيء انت معه ولا مع الاخ - 00:26:39

الله اكير الله اكير الله اكير - وجفت الصحف 00:26:55

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله ونشهد ان لا حول ولا قوة لله اكبر لا لا الله
الله. اللهم صل على رسول الله - 00:27:46

الصلوة القائمة يتم هذه الجزئية ثم نفتح بعدها باب الاسنلة الى اقامة الصلاة ومن ادلة ذلك حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
انه قال لابنه وهو في فراش الموت - 00:30:08

يوصيه قال يابني اعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وانك لو مت على هذا لكت من اهل النار اي ان
الانسان لو مات يعتقد غير ذلك - 00:30:37

انه اذا فاته خير منصب وظيفة جاه مال زوجة بيت او غير ذلك لو فاته وهو يعتقد انه مستحق له ما اعتقاد انه لم يكتب له فاته لم
يؤمن بالقدر - 00:30:56

وان ما اخطأك من اي الامور خيرها وشرها لم يكن ليصيبك انك اذا اعتقادت ان هذا لم يقدر انك لا تكون مؤمنا بالله عز وجل لان
الايمان بالقدر معيار الايمان بالله - 00:31:17

اذا اراد احدكم ان يعرف مقدار ايمانه بالله قوة وظعفا شدة وليننظر الى ايمانه بالقدر الذي يقع عليه وخصوصا يا ايها الاخوة
الايمان بالقدر عند المصائب لان الايمان بالقدر عند - 00:31:36

الخير يغيب عن اذهان الناس انسان يدخل في وظيفة في تجارة في مسابقة يسعى في زواج في تملك في غيره من الامور. فاذا نال
مراده الغالب يغيب عن باله باب - 00:31:57

ان هذا مقدر عليه وقلة من يحمد الله على ذلك يشكره ان وفقه له لكن متى يتمحض الايمان بالقدر ويتبين عند المصائب اذا وقعت
عليك مصيبة او على حبيبك مرض - 00:32:16

او حادث او خسارة في تجارة او موت او غيرها من نوائب الدنيا هنا في هذه اللحظة عند مجرد وقوع الامر او بلوغ الخبر يتميز
الايمان بالقضاء والقدر ولهذا من الناس من اذا وقع عليه المصيبة يتجرع - 00:32:36

تسخط وربما ولو بصوته او اعتراض بكلامه وربما تصرف اخر كأن يضرب خده او يشق جيده او ينتف شعره او ربما ينتحر كما
يفعله من لا يرظون ولا يطيقون ويتحملون المصائب عند وقوعها - 00:32:59

وهذه التصرفات من الاقوال والاعمال هي تعبر عن اعتراضه ورفضه للقدر واسمحوا لي على التمثيل ايضا من الناس من اذا مات له
ميت او اصيب بمرض او بمصيبة قال ليش انا يا ربى؟ - 00:33:25

يقع يا اخواني لماذا انا يا ربى؟ كانه يعترض على ان الله قدر عليه هذا الامر وهذا كبيرة من الكبائر قد تصل بصاحبها اذا كان معترضا
على القدر الى الردة - 00:33:47

وفي المقابل المؤمن اذا اصابته المصيبة وش يقول بلسان مقاله واعتقادي قلبه وجنانه انا لله وانا اليه راجعون يكون بهذا قد رضي
بانه لله ملكا واحتصاصا لله وهو راجع الى الله - 00:34:02

والله يفعل به ما شاء ولها يعظم ذلك المؤمن عند وقوع المصائب عليه اذا رضي وقضى حيث علم انها مقدرة عليه قبل ان يخلق ان
يخلق ولا يعني هذا الا يطلب دفع المصيبة. اذا بلي بمرض - 00:34:26

او اسباب الحوادث يتقيها بعدم السرعة وعدم المساقطة على الناس يبذل الاسباب الدافعة للشر لكن اذا وقع الشر وقع ما لا يريده كان
عندن راضيا بقضاء الله وقدره وهذه من دعاء المؤمنين الكامل - 00:34:48

عند وقوع المصائب ايا كانت وظائف فاتت امراض اصيب بها موت نوائب الدهر ان يقول اللهم اجرني في مصيبي اخلف
لي خيرا منها وهكذا علم النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:35:07

ام سلمة رضي الله عنها لما مات زوجها ابو سلمة فخلف الله عليها خيرا من ابي سلمة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وان
ذلك كله وان ذلك كله قضاء من الله عز وجل قضايا يعني قدره الله وجعله امرا مقطبيا - 00:35:26

لا يختلف وهذا يا اخواني الايمان بالقضاء والقدر يجب ان تنتبه له عند اللحظة الاولى ساضرب لكم مثال انسان خرج من بيته الى

عمله مدرسته وظيفته في الطريق حصل له حادث يأتيه الشيطان مباشرة بخاطر لو انك اليوم ما خرجت ما حصل الحادث -

00:35:49

ولا لأنك سلكت الطريق الفلاني ما هو الطريق هذا ما حصل الحادث فإذا جاءك هذا الشعور أعلم أنه من الشيطان لتعترض على ماذا على قضائك على القضاء والقدر -

00:36:14

الحادث واقع عليك واقع طرت في السما ولا غصت في الأرض أمر مقتضي لكن احرص على بذل الأسباب التي تقيك هذه الحوادث فإذا وقع المكرور أرضي وسلم أنه لا مناص عنك. لم يكن ليخطئك. لم يكن ليصيب غيرك -

00:36:27

بالمقابل يخرج الإنسان في سفر أو في طريق مسرع ثم يغفل أما بهاتف جوال أو باذاعة أو بغير ذلك فيكون الذي امامه يفرمل فلا يكون بينه وبين أن يصدمن به إلا شعرة يميل عنه -

00:36:50

اعلم أن الله ما قدر أنك أنه يقع الحادث عليك ولو قدر لحصل ذلك منه وهذا الميلان منك لأن هذا الشر ما كتب لك ما اخطأك لم يكن ليصيبك أجعل هذا يقينا في قلبك -

00:37:12

ينضاف إلى هذه المراتب الأربع امر مهم أن تعتقد أن العباد والخلق مخيرون في أعمالهم غير مجبور عليها فعلك للخير أو الشر تفعله باختيارك ولا غصب عليك اختيارك زواجك ذهابك ايابك -

00:37:32

بعنك شراؤك صلاتك صومك عباداتك تركك للمحرمات تفعلها بمحض الاختيار وما فعلته على كل حال من حق أو باطل من خير أو شر لن يخرج عن دائرة قضاء الله وقدره -

00:37:55

ولهذا نقول للأعمال نوعان اعمال اختيارية تفعلها بمحض الاختيار ما يصلح هذه الثانية والله يكفيكم شر الثالثة ترى ما اسمح فيها الإنسان اعماله اختيارية وهي كل ما يفعله باختياره وعلى هذا الاختيار يقع الثواب من الله والعذاب -

00:38:11

لا على القدر ولكن على اختيارك أنت إذا أذن المؤذن سمعت الأذان وقمت توضأ وصليت هذا الفعل تفعله باختيارك فالاثابة والثواب على فعلك لا على القدر والمعصية أو الشر إذا لم تصلي مع الجماعة -

00:38:45

او اخرت الصلاة العقاب على فعلك واختيارك لا على قضاء الله وقدره افهم هذا جيدا تحمل عنك جميع شبه المنحرفين في القدر وكذا النوع الثاني الافعال الاضطرارية مثل ايش؟ حركة المرتعش -

00:39:07

هل المرتعش يحاسب على هذه الحركة لا لأنها بغير اختياره حركة الدم في عروقك نفسك في صدرك هذه افعال اضطرارية بغير اختيارك. النظرة الأولى إذا نظرت إليها إلى الحرام. هل تحاسب عليها -

00:39:30

لا لأنها بغير اختيارك لكن الثانية او استمرار النظرة الأولى تحاسب عليها لأن الاستمرار والنظرة الثانية بماذا؟ بمحض اختيارك المنحرفون في القدر طائفتان الطائفة الأولى تسمى بالقدرة وهم المعتزلة الذين قالوا لا قدر -

00:39:51

نفي القدر وهم قسمان الغلة نفوا مراتب أربع كلها وهؤلاء ليسوا ب المسلمين. قال الإمام الشافعي رحمه الله ناظروا القدر بالعلم فان اقرروا به خصوموا وان جحدوه كفروا يعني اخبروهم ناظروهم هل الله علم الاشياء قبل وقوعها -

00:40:13

فان قالوا ان الله ما علم الاشياء قبل وقوعها وصفه الله بماذا ظد العلم وهذا كجل وهو الجهل وهذا كفر وان اقرروا به اقرروا بان الله علم الاشياء قبل وقوعها خصوموا لأنهم بهذا اقرروا امرا ينكرون وهو -

00:40:36

انكار ان يكون الله علم الاشياء المقدرة وعامة القدرة لجمهور المعتزلة ينكرهن المرتبة الثالثة والرابعة مرتبة الارادة ومرتبة الخلق من القدرة هؤلاء قوم في البصرة وأوائل اهل البصرة من القدرة كان نفاة للعلم -

00:40:52

للخلق والكتابة والارادة. حتى قال فيهم ابن عمر رضي الله عنه لما جاءه يحيى بن يعمار وحميد بن عبد الرحمن قالوا يا ابا عبد الرحمن انه خرج قبلنا بالبصرة اقوام يقولون انه لا قدر وان الامر اتف -

00:41:15

قال اخبروهم اني منهم بريء وهم مني براء تبرأ منهم في البصرة كان رجل ذو لحية كثة وهذه قصة فيها لطافة تبين لكم هذا الاعتقاد وكان في جامع البصرة يقال له -

00:41:33

عمرو بن عبيد وهو قدر معتزلي وكان عنده ديانة لكن عنده اعتقاد خبيث بنفي القدر جاء اعرابي من الجزيرة من صحراء الجزيرة

وسرقت ناقته ناقه هي ايش هي الفي اكس ار حقه ما عنده الا هي - 00:41:52

فاحسن به الظن فقال يا شيخ انا جئت من نجد - 00:42:18

وسرقت ناقتي فادعوا الله ان يردها علي بناقه حتى يرجع بها الى من؟ الى اهله ورفع عمرو بن عبيد يديه قال اللهم انك لم ترد يعني لم تقدر ان تسرق ناقته فسرقت. اللهم فاردها علي - 00:42:36

وقال الاعرابي معنامة يعني اقطع واخس عرفه مثل اقطع واخس في عرفنا الان. تحسى وتعقب اذا كان ربى لم يقدر ان تسرق ناقتي
فسرقت اخاف يقدر انه ترجع لي ولا ترجع لي. اذا كان يقع في ملك الله ما لا يريده - 00:42:58

فلا حظوا يا اخوانى كيف ان الاعرابي الجاهل الامى غالب بفطنته السليمة هذا العالم المعتزلي القدري المنحرف الطائفة الثانية المنحرفة في القدر هم الجبرية وهو متباع الجهم ابن صفوان. الذين قالوا ان الانسان مجبور على فعله - 00:43:20

يُفْعَلُ الْأَفْعَالُ وَهُوَ مُجْبُرٌ عَلَيْهَا مُجْبُرٌ قَالُوا لَانِهَا مُقْدَرَةٌ وَهُؤُلَاءِ مِنْ أَغْبَى النَّاسِ وَفِيهِمْ صَفَةٌ مِنْ صَفَاتِ الْمُشْرِكِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ
وَعَلَا فِي سُورَةِ الْإِنْعَامِ يَقُولُ الَّذِينَ اشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ - 45:43:00

ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء الجبرية فيهم صفة من المشركين. وهؤلاء اغبياء كيف لو جاء انسان الى هؤلاء الجبرية الجهمية
عطها طراق على وجهه هل يرضي ويقبل - 00:44:04

يقول يا اخي اتركوه هذا مجبور غصب عليه او ينتصر لنفسه ويدافع عنها ينتصر لنفسه فكيف اذا لم ترظى بان هذا مجبور في امر مقدر فطلبت ان تدفعه واذا جاءت الاوامر والنواهي الشرعية - 00:44:23

والاحكام الدينية قلت انا مجبور على فعلي هذا التناقض الذي يدل على كمال الغباوة. نعوذ بالله من مسالك اهل الغواية. ومن انحراف
اهل الانحراف. ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 00:44:43

ونستقبل ان كان ثمة اسئلة الى الاقامة تفضل نعم متى ينهى الانسان عن الخوض في القدر؟ ينهى عنها في مرحلتين اذا غاص في
دفائقها التي كشفت عنا فقال لشيء لم قدر الله كذا؟ وليش ما قدر الله كذا - 00:44:58

فالخوض في هذه المسائل التي اخفيت عنا خوض في سر من اسرار الله ولهذا قال الامام علي رضي الله عنه القدر سر من اسرار الله لا نكشفه في هذا المقام ينهى عن هذا الخوض - 00:45:27

والكلام في في القدر. المقام الثاني اذا اخذ الايات يضرب بعضها ببعض ايات القرآن واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام يعارض بعضها بعضا في القدر يقول عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم - 00:45:45

جئت الى باب النبي صلى الله عليه وسلم ووجدنا اصحاب رسول الله فجلسنا خلفهم حجرة. واذا هم يتنازعون ايات من القدر يريد بعضهم على بعض بها وخرج عليه الصلاة والسلام فزعا. يعني منكرا - 00:46:05

كانما في وجهه حب الرمان. الرسول اذا اشتد غضبه يحرر ايشه وجهه لانه حمطي مشرب ببياض عليه الصلاة والسلام اي منكرا
هذا الفعل. ثم اخذ حصباء وحصبهم. هذا انكار - 00:46:27

و فعله و قوله لما انتزع بالقدر والآيات يضرب بعضها ببعض - 00:46:47

في هذا المقام الثاني ينهى عن الخوض القدر ونكتفي بما اخبرنا الله به وبما حدثنا به النبي عليه الصلاة والسلام. وهي مدارها على هذه
المراتب الأربع نعم هل هناك فرق بين الارادة والمشيئة - 00:47:11

فمشيئة الله معناها ايش ؟ ارادته العامة لان الارادة في القرآن ارادة الله نوعان - 00:47:32

ارادة عامة وهي الامور المقدرة كل ارادة بمعنى يقدر فهي اراده عامة وكل ارادة بمعنى يحب فهي الارادة الخاصة مثالها في القرآن ان ربك فعال لما يريد يعني ايش - 00:47:56

يقدر كل شيء قدره الله فهو فاعله الارادة الخاصة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم الحزن العسر هل معنى يريد هنا يقدر ولا يحب معناها يحب الله بكم اليسر ولا يحب بكم العسر - 00:48:18

فإذا جاءت الارادة في القرآن بمعنى ارادة الله بمعنى يحب فهي الخاصة. الدينية الشرعية وإذا جاءت الارادة في القرآن بمعنى يقدر فهي الارادة العامة الكونية الشاملة الامرية السؤال الاخير تفضل - 00:48:38

جميل يقول أخوكم هندي ذكرناها في أول الامر لما ذكرنا الأصوليين. قلنا ان ان الأصوليين عند العلماء المسلمين باصول الفقه والاصوليين عند الصحافة والاعلام الان يطلق بهم من المتشدد المتطرف بين قوسين يسمونه ارهابي. لماذا حطيت قوسين بين بين قوسين - 00:49:02

لان مصطلح الارهاب مصطلح ليس فيه المسلمين غصبا عليهم من وراء خشومهم مصطلح فصله الغرب ولبسه المسلمين والارهاب نوعان ارهاب مذموم الذي ينبغي على الاعتداء التكفير بغير وجه حق وعلى سلب الأموال وتدبير الممتلكات - 00:49:31
تجثيرا او تدميرا او غيرها فان هذا مذموم. لانه في شرع الله يسمى حرابة يسمى ايش؟ حرابة وهو سعي في الارض فسادا النوع الثاني ارهاب ممدوح وهو الارهاب القائم على الجهاد في سبيل الله باصوله الشرعية - 00:49:55

وقواعده المرعية الصحيحة كما في اية سورة براءة واعدوا لهم ما استطعتم. اية سورة ايش الانفال سورة القتال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به اي بهذا المعد ترهبون به عدوا - 00:50:17
والله وعدوكم واخذين من دونه. فالجهاد في سبيل الله ارهاب لمن وقف حجر عثرة امام دين الله يبلغ الناس وارهاب وتخويف لمن ابى الا الاعتداء على الناس مسلّمهم وغير مسلّمهم. فالجهاد له رادع - 00:50:36
هذا التفصيل في هذه المسألة وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - 00:50:58